



www.mecs-j.com/ar

(رفع مستوى الحس الوطني بالمحافظة على الممتلكات المدرسية)

Raise national sense of preservation

On school property

إعداد/مشرفة مصادر التعلّم:

ليلي أحمد لاحق الهبيري.

مقدمة البحث :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ،نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه إلى يوم الدين وبعد .

المدرسة هي المكان الذي يحصل الطالب من خلاله على العلم و المعرفة و المكان الذي تتشكل فيه آراؤه و معتقداته من خلالها يتطور الطالب و ينمو الفكر لديه ، فهي تعتبر البيت الثاني وبها أيضاً أسرتهم الثانية من زملاء و معلمين فليست مكاناً للتعلم فقط ، من خلالها يتم تكوين صداقات ناجحة قد تستمر مدى الحياة ، و يمارس الطالب نشاطاته الصفية و غير الصفية ، يمارس اللعب ؛ فمن الضروري الإهتمام بهذا الصرح بتهيئته وجعله مناسباً للطلبة بتوفير كافة المتطلبات التي يحتاجونها في العملية التعليمية.

إن وزارة التعليم تبذل العديد من الجهود لتوفير بيئة مدرسية متكاملة بتزويدها بجميع الممتلكات التي يحتاجها الطلبة في التعليم وممارسة الأنشطة، فالمدرسة تحتوي على عدد كبير من المرافق والممتلكات منها المقاعد، الجدران، الحاسوب، الكتب، الوسائل التعليمية وغيرها الكثير، لا بد من المحافظة على ما تحتويه المدرسة من أثاث و تجهيزات و نباتات. حيث يُعدّ من أهم الواجبات المترتبة على الطلبة تجاه مدارسهم.

يعتبر سلوك العبث في ممتلكات المدرسة ظاهرة عالمية، بالرغم من أن هناك عقوبات شديدة حول هذا الموضوع ، فيتعلم الكثير من الطلبة في العبث بهذه الممتلكات منها ما يكون بسيطاً كالكتابة على الجدران و المقاعد و الرسوم عليها أو رمي النفايات ، ومنها ما يكون شديداً مثل تكسير الأثاث ودروات المياه و العبث بالأدوات الكهربائية ، مما ينتج عن ذلك إتلاف هذه الممتلكات لعدم صلاحيتها للاستهلاك وعدم التمكن من إصلاحها، مما يؤدي إلى زيادة الأعباء المادية على المدرسة بالإضافة إلى تشويه صورة المدرسة وإظهارها بمظهر غير حضاري.

نظراً لأهمية استشعار نعم الله عز وجل ومن أجلها نعمة الأمن و الأمان ، في ظل قيادتنا الرشيدة وما تبذله من جهود في كافة المجالات ومن أهمها التعليم، و استناداً إلى قوله تعالى ("ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها") فقد أتى الإسلام بالعمار و البناء ونهى عن الخراب و الهدم فقد رأى مشرف التجهيزات المدرسية الأستاذ فهد الأسمرى أنه لا بد من البحث في جوانب موضوع رفع مستوى الحس الوطني بالمحافظة على الممتلكات المدرسية ومن هنا تم إجراء الخطة اللازمة لذلك في البحث في جوانب الموضوع والله لي التوفيق.

أهمية البحث:

يعد رفع مستوى الحس الوطني بالمحافظة على الممتلكات المدرسية؛ هو مسؤولية عظيمة، وغاية سامية، فعلى المربين والمهتمين بذلك تناول ذلك الجانب بعناية، لأن ذلك رمز حضاري دعا إليه ديننا الإسلامي، فالله عز وجل خلق الكون وهياً فيه الظروف المثلى للحياة السعيدة المستقرة، ثم استخلف فيه الإنسان ليقوم بإعمارها على الوجه الأكمل الذي يحقق به مرضاة ربه وخدمة بني جنسه وخدمة الكون من حوله؛ قال تعالى (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) هود: ٦١

وحذر الله عز وجل من الإفساد وهو ضد الإعمار؛ لأنه أكبر خطر يهدد الحياة.

قال تعالى (والله لا يحب المفسدين) المائدة: ٦٤

ومن ذلك نستشعر أهمية المحافظة على الممتلكات العامة، حيث أن ذلك استشعار داخلي يبدأ بالتفكير في نعم الله عز وجل، ومن ذلك أولت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م ذلك الجانب وهو (الإعمار) أهمية كبرى^١، وما أجمل أن تتعلم الأجيال الناشئة في كل مراحلهم العمرية القواعد والأسس التي تدرس فيهم ذلك الحس الوطني الجميل، ومما لاشك فيه أن المناهج التعليمية تدرس ذلك والمشاريع تنفذ في ذلك، ولكن بقي الأهم وهو تطبيق ذلك وتحويل الرؤى إلى واقع ملموس يشعر به الجميع، ومن ذلك كانت أهمية تلك الدراسة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى تحقيق ما يأتي :

- ١- الاستشعار بنعم الله عز وجل ومن أهمها نعمة الأمن والأمان، في ظل حكومتنا الرشيدة التي تعمل وفق تعاليم ديننا الاسلامي.
- ٢- تفهم المسؤولية الكبرى التي تجعلنا ننعم بالحياة الهنيئة وهي عمارة الكون فيجب السعي لذلك.
- ٣- ممارسة وتطبيق الثقافات التي تنمي الحس الوطني وذلك بالمحافظة على البيئة المدرسية وممتلكاتها.
- ٤- أن يستشعر المجتمع المعرفي أهمية ذلك، ليس فقط لأجل إقامة برنامج أو مشروع وإنما ذلك عمل مستمر.

مشكلة البحث :

في ظل الازدهار الوطني قد يظن البعض أن الترف لا بد أن يظهر في التجديد والتغيير، ويغيب عن فكره أن كل فرد له حق في الحياة بصفة عامة وبالأخص في الممتلكات التي تبذل من الوطن للمواطن والمقيم.

^١ آل الهبيري، ليلي أحمد لاحق (معايير جودة الأداء وأثر ذلك في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

وفي مدارسنا قد تصرف الممتلكات ولكن الأهم من ذلك هو التفعيل والاستخدام الجيد، والبعد عن التجديد والترف في ما يخص تلك الممتلكات. إلا بقدر ماتسمح به الضرورة، وذلك من أسمى قيم المواطنة التي يغرسها المربي في نفوس الأجيال. فنتمكن مشكلة البحث في رفع مستوى الحس الوطني للطلبة للمحافظة على ممتلكاتهم المدرسية. ومنها فقد تمثل سؤال الدراسة الرئيسي بالسؤال التالي:

كيف يتم رفع مستوى الحس الوطني لدى الطلبة للمحافظة على ممتلكات مدرستهم؟

أهمية الدراسة:

أصبح دور الحس الوطني بارزاً في الميدان التعليمي، فلا بد من تهيئة الظروف التي تمكنهم من تنمية هذا الحس بمجال المحافظة على ممتلكات مدارسهم. ويمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- تبنى الدراسة على أساس الحس الوطني الذاتي لدى كل فرد ليظهر ذلك في ممارساته اليومية.
- ٢- التركيز على الجوانب العملية أثناء الدراسة، والبعد عن الشعارات التي تستهلك المزيد من الوقت دون فائدة، بل يكتفى بتقارير تثبت ذلك عبر مراحل الدراسة.

يقاس الأثر والنتائج من قبل جميع فئات المجتمع المعرفي.

منهج البحث وإجراءاته:

يعد المنهج الوصفي هو منهج هذه الدراسة، بحيث يتم جمع الآراء والمقترحات والطرق والأساليب التي تحفز على المحافظة على ممتلكات المدرسة قولاً وفعالاً.

حدود البحث:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

➤ الحد الموضوعي:

يناقش البحث موضوع رفع الحس الوطني بالمحافظة على الممتلكات المدرسية.

➤ الحدود الزمانية :

مدة هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩.

الدراسات السابقة :

بلغت عدد الدراسات التي ناقشت الموضوع نسبة كبيرة وصلت إلى ٨٩%، حيث أفاد الباحث عطية بن حامد بن ذياب المالكي في بحثه (دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، بأن المناهج في المملكة العربية السعودية أهدافها تؤكد وتعزز^٢ الانتماء للوطن، ولكن يبقى تطبيق وتحقيق تلك الأهداف داخل أروقة المدرسة بأسلوب شيق من قبل المعلمين والمعلمات.

ومن خلال شبكة الألوكة لنشر البحوث العلمية أفادت المعلومات أن الحاجات هي من دوافع السلوك الإنساني، والإنسان بحاجة ملحة إلى الانتماء.

وأن الفرد الإنساني يولد وهو مجهز بخمس حاجات أساسية، واحدة منها تنتمي للمخ القديم، وهي التي تختص بتداول الحاجات الفسيولوجية العضوية للإنسان، من حاجة للمأكل والمشرب والتنفس، وحاجات الوجود أو الامتداد، أما الحاجات الأربعة الأخرى، فهي تنتمي للمخ الجديد، وهي الحاجة للانتماء والمحبة، والحاجة لتقدير القوة والناس والحاجة للحرية والمشاركة في القرار، والحاجة للراحة النفسية، أو الوجود في بيئة تقبل الفرد وتشجعه.

وجاءت الشريعة الإسلامية الغراء لتؤكد وتقرر العناية بالوطن، وضرورة الحفاظ عليه، بقوله تعالى:

(ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)^٣ النساء (٦٦).

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة، وهو خير من يعلمنا حب الوطن، والانتماء، فهو المعلم الذي أوتي جوامع الكلم، يعلمنا صلوات الله وسلامه عليه أن حب الوطن من الإيمان، ولاخير في من لا يحب وطنه.

تفصيل المشكلات ذات العلاقة وخطتها العلاجية داخل المدرسة:

هناك العديد من المشكلات قد تتعلق بالسلوك الذي له دور في الانتماء والولاء وتقوية الحس الوطني ومنها:

- ١- ضعف الإحساس بالمسؤولية.
- ٢- اللامبالاة نحو الواجبات أياً كان نوعها.

^٢المالكي، عطية بن حامد (دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)
^٣القرآن الكريم، سورة النساء (٦٦)

- ٣- العبث بالمتعلقات العامة في المدرسة .
- ٤- ضعف الوازع الديني.
- ٥- الفتور والسلبية.
- ٦- التأثر بالأفكار السلبية ضد الوطن.

حيث أن تلك المشكلات تتفرع منها سلوكيات أخرى، والآن سيتم توضيح الخطّة العلاجية لها:

م	المشكلة	فروعها	علاجها
١	ضعف الإحساس بالمسؤولية	عدم الانضباط (من قبل الهيئة التدريسية والطلبة والطالبات)	*التوعية في الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية. *التوعية عن طريق النشرات والندوات. *التحفيز بتكريم المنضبطين، وربط ذلك بالمناسبات الوطنية، لأن ذلك يعد خدمة للوطن.
٢	اللامبالاة نحو الواجبات أيا كان نوعها.	ضعف الأداء في التدريس، وعدم السعي لتطوير الذات.	*إثارة الحافز الداخلي لديهم، بالمسابقات المكثفة، والندوات التوعوية، ولا بد أن تفعل أنشطة جاذبة للطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات، بتفعيل دور المسرح المدرسي وعرض الأفلام المحفزة التي تقوي الشعور والانتماء نحو الوطن.
٣	العبث بالمتعلقات العامة في المدرسة.	إتلاف الأثاث المدرسي والوسائل والمقررات المدرسية والعهد بطريق غير مباشر نتيجة الإهمال	تنفيذ حملات تمر بمرحلة (توعوية+تنفيذية) مع تنويع الوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة.
٤	ضعف الوازع الديني	إهمال أداء الصلوات والتقليد الأعمى للتيارات والمذاهب الفاسدة.	عقد دورات وندوات مكثفة دينية وعلمية تربط بين الجانب الديني والانتماء الوطني وطاعة ولي الأمر، وتقوي الصلة بالخالق لكي تصفو البصيرة والذهن لدى المستفيدين.
٥	الفتور والسلبية	فقدان الدافع الذاتي، والحماس نحو العمل والتعلم	تنسيق برامج متجددة، بعمل زيارات للأماكن العامة (الحدائق والمستشفيات، والمنشآت الحكومية والمنتجعات الترفيهية) لكي يباشر المستفيد الخبرة والفائدة والوعي وتشارك كل حواسه في ذلك.
٦	التأثر بالأفكار السلبية ضد الوطن	الصراعات الداخلية التي قد تتطور إلى الانتماء إلى أحزاب ضد الوطن.	بالتعاون مع الإرشاد الطلابي وأمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم تعد برامج وقائية ^٤ تمحو الطاقات والأوهام السلبية والمعتقدات الفكرية، تتنوع فيها المواد المعروضة ما بين المسرحيات الهادفة والأفلام الجاذبة.

^٤ شبكة الألوكة، ملخص بحث الانتماء للوطن ما بين عوامل فيه أو تتأثر به في ظل الشريعة الإسلامية.
^٥ آل الهبيري، يلي أحمد لاحق (كيف تحقق بصماتك الإبداعية في مراكز مصادر التعلم؟) دار الزهراء للنشر والتوزيع.

التوصيات :

نتيجة للموائمة بين المرئيات والتطبيقات والمراجع توصي الدراسة بما يلي:

- ١- تنويع المصادر بين الفترة والأخرى بتفعيل مشروع (نوعي مصادرك لتقوى مداركك) ما بين مصادر بشرية ومكانية وأدوات وعدم الاقتصار على نوع واحد لكي لا يكون هناك ملل وضعف في الاستجابة.
- ٢- تفعيل دور الرحلات للطلاب والطالبات للتعرف مباشرة على مقدرات الوطن وتقوية الانتماء لديهم.
- ٣- استغلال حصص النشاط الإضافية وحصص الانتظار في تمكين الطالبات والمعلمات من ممارسة أنشطة تعود عليهن بالنفع والفائدة، تقوي مهارتهن وتؤهلهن لسوق العمل وخدمة الوطن.
- ٤- الحرص على التوعية الفكرية للمعلمات والطالبات لتكون لديهن حصانة قويّة ضد التيارات المعادية للوطن.

المراجع :

- ١- القرآن الكريم
- ٢- موقع السنة النبوية.
- ٣- موقع المعاني لكل رسم معنى.
- ٤- الحقيّل، سليمان عبدالله، ١٤١٤هـ (التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية نشأته وأهميته)، مطبعة العبيكان، الرياض.
- ٥- قوته، عادل عبد القادر (١٤٢٤هـ) الانتماء للوطن، مكتبة العبيكان، الرياض
- ٦- المالكي، عطية بن حامد بن زياب، ١٤٣٠- دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٧- آل الهبيري، ليلي أحمد لاحق، كيف تحقق بصماتك الإبداعية في مراكز مصادر التعلّم؟ الرياض ١٤٣٨هـ، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ٨- آل الهبيري، ليلي أحمد لاحق، معايير جودة الأداء وأثر ذلك في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠- الرياض ١٤٣٨هـ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.